Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 63: 105-123
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.17.63.5

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja
Tikrit University
J.F.A
Journal of Al-Frahedis

he Problem of Interpreting Words Literally in Arab and Islamic Culture (A Descriptive and Analytical Study)

Dr. Baqir abed Sharad Jabr
E-Mail: baqerabed@uoanbar.edu.iq

Keywords:
: Linguistics – Semantics – Lexical Synonymy – Word Meaning Interpretation – Linguistic Analysis

Article history:

Received	10/9/2025
Received in revised form	20/10/2025
Accepted	6/12/2025
Available online	30/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The relationship between word and meaning has always been an ambiguous one. From the moment humankind began assigning words to the concepts they wished to convey or express, they entered a continuous cycle of explanation and interpretation. In fact, we still do not—and perhaps never will—know with certainty when this process first occurred. The Qur'an, however, seems to allude to its earliest manifestation in the story of the first creation, that of Adam (peace be upon him), when God said to the angels: "Inform Me of the names of these" (Al-Baqarah: 31). The angels were unable to name them, for they had not yet learned the correspondence between word and referent. Adam, on the other hand, "informed them of their names," saying: this is called such-and-such, thus revealing the harmony between name and named object.

While naming visible objects may seem simple and straightforward, naming what is abstract or imaginary is considerably more complex. In naming tangible entities—such as stone, water, or wood—no elaborate explanation is required; yet when we deal with abstract notions or mental constructs, the process necessarily involves definition and clarification. For instance, when one uses the word recompense, an explanation becomes necessary, since it does not refer to a visible or tangible thing.

.

إشكالية تفسير اللفظ باللفظ في الثقافة العربية والإسلامية(دراسة وصفية تحليلية)

م.د باقر عبد شراد جبر/ جامعة الانبار /كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية

المستخلص:

ظلت علاقة اللفظ بالمعنى علاقة ملتبسة دوما، فمنذ أن تعلم الإنسان وضع ألفاظ للمعاني التي يريد إيصالها أو التعبير عنها، دخل في دوامة الشرح والتفسير، وفي الحقيقة نحن لم نعلم بعد ولا يمكننا أن نعلم على وجه اليقين متى حدث ذلك بالضبط، وفي قرآننا يبدو أن هذا الموقف حصل عند الخلق الأول الذي وقع لآدم عليه السلام، حينما قال تعالى للملائكة: (أنبئوني بأسماء هؤلاء)(البقرة: 31)، ولم تعرف الملائكة الأسماء لأنها لم تعلم بعد ما هو اللفظ المطابق لما رأوه، ولكن آدم عليه السلام: (أنبأهم بأسمائهم)، فقال لهم: هذا اسمه كذا، وهذا اسمه كذا. وإذا كانت مسألة تسمية الأشياء المرئية بسيطة وهينة فإن تسمية ما هو غير مرئي (عقلي أو خيالي)، تصبح أعقد، لأننا مع أسماء الأشخاص والأشياء البسيطة (كالحجر والماء والخشب وغيرها) لسنا بحاجة إلى شرح وتفسير، وأما مع أسماء المعقولات والمتخيلات فإننا ندخل بذلك إلى مطلب الشرح والتفسير، فحينما تستعمل لفظ (الجزاء) مثلا فإنك ستكون مطالبا بشرح ما يعنيه لأنه ليس شخصا ولا شيئا مرئيا.

الكلمات المفتاحية : علم اللغة–علم الدلالة– الترادف اللغوي– تفسير معنى اللفظ– التحليل اللغوي..

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد...

فإنّ العلاقة بين اللفظ والمعنى تمثّل إحدى القضايا الاساسية في الدرس اللغوي والتفسيري، لما تتصف به من تعقيدٍ وإشكالٍ متجذّرٍ في أصل نشأة اللغة ووظائفها. فمنذ اللحظة التي بدأ فيها الإنسان يضع الألفاظ بإزاء المعاني التي أراد التعبير عنها أو إيصالها إلى غيره، دخل في دائرةٍ متواصلة من التفسير والشرح والتأويل، وهذه الدائرة لم يُحسم أمرها بعد، إذ لا يُعرف على وجه الدقة متى نشأت العلاقة الأولى بين اللفظ ومدلوله.

ويبدو من النص القرآني أن أول تجلٍ لهذه العلاقة وقع في قصة تعليم الأسماء لآدم عليه السلام، كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ (البقرة من الآية: 31) فلم تُدرِك الملائكة الأسماء لأنها لم تعرف بعد العلاقة بين اللفظ وما يدلّ عليه، بينما أدركها آدم (عليه السلام) حين أنبأهم بأسمائهم، مبيّنًا التوافق بين الاسم والمسمّى. في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (البقرة من الآية: 32)، فقال لهم: هذا اسمه كذا، وهذا اسمه كذا.

وإذا كانت تسمية الأشياء المحسوسة أمرًا يسيرًا وبسيطًا، فإن تسمية المعاني الذهنية والمجردة تمثّل مجالًا أعمق وأعقد. فالألفاظ التي تدل على الموجودات الحسية – كالحجر والماء والخشب – لا تحتاج إلى تفسيرٍ لأنها ترتبط بالمشاهدة المباشرة. أما الألفاظ الدالة على المعاني المعقولة أو المتخيّلة – كـ(الجزاء) و(الثواب) و(العقاب) – فإنها تستدعي مزيدًا من البيان والتوضيح.

وهنا يُظهر الإشكال: فحين نفسر لفظ (الجزاء) مثلًا بقولنا إنه (الثواب) أو (المقابل)، فإننا ندخل في جدلية الترادف، ونتساءل عن مدى مشروعية تفسير اللفظ بألفاظٍ يُظنّ أنها مرادفة له. فهل يؤدي هذا النوع من التفسير إلى الإيضاح فعلاً؟ أم أنه يعيدنا إلى دائرةٍ لغوية مغلقة لا تُفضي إلى تحديدٍ دقيقٍ للمعنى؟

إنّ تفسير اللفظ بالمرادف قضية لغوية دلالية عميقة، تتصل بحدود المعنى، وبالعلاقات الدلالية بين الألفاظ، وبطبيعة الفهم التأويلي في النصوص عامة، والنص القرآني خاصة، وهو ما يستدعي بحثًا معمقًا في مشروعية هذا النهج وحدوده وأثره في بناء المعنى.

واعتمد منهج البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن، من خلال تتبع الظاهرة في المصادر التراثية والحديثة، مع تحليل أمثلة تطبيقية من النص القرآني، ومقارنة طرائق المفسرين في معالجة الألفاظ المتقاربة في المعنى.

مع تحديد مفهوم (تفسير اللفظ بالمرادف) وضبط حدوده الاصطلاحية بدراسة الموقفين اللغوي والتفسيري من هذه الظاهرة ومقارنتهما بتحليل النماذج التطبيقية من كتب التفسير واللغة لبيان مدى دقة استعمال المرادف في تفسير الألفاظ.

التمهيد

تُعَدُّ دراسة العلاقة بين اللفظ والمعنى من أقدم القضايا التي شغلت العقل اللغوي العربي، إذ ترتبط هذه العلاقة بجوهر اللغة ووظيفتها في التعبير عن الفكر ونقل الدلالة. وقد أثمرت هذه العناية نشأة علومٍ متعددة في تراثنا العربي، منها علم الدلالة، وعلم المعاني، وعلم أصول التفسير، وكلّها تدور – بصورةٍ أو بأخرى – حول البحث في طبيعة اللفظ ودلالته، ومدى انطباقه على المعنى الذي يدل عليه.

وفي هذا الإطار، ظهرت قضية الترادف، وهي من أكثر المسائل إثارةً للجدل بين اللغويين، إذ شكّلت منطلقاً لإشكالية تفسير اللفظ بالمرادف. فالقول بوجود ألفاظٍ مترادفة تماماً يعني – من حيث المبدأ – إمكانية تفسير لفظٍ بآخر دون إخلالٍ بالمعنى، أما إنكار الترادف أو تقييده فيعني أن لكل لفظٍ دلالته الخاصة التي لا يقوم غيره مقامها. ومن هنا تبرز خطورة المسألة، لأنّها تمسّ صميم التفسير اللغوي للنصوص، ولا سيما النصّ القرآني.

وقد اختلف علماء العربية في موقفهم من الترادف اختلافاً بيّناً، فذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أنّ الترادف الكامل غير موجود في اللغة، لأنّ كل لفظٍ وضع لمعنى مخصوص، وإن تقاربتْ الدلالات، واحتجّ بأنّ اختلاف الألفاظ في القرآن والحديث والشعر لا يكون إلا لحكمةٍ معنوية دقيقة. [1]

وسار سيبويه في الاتجاه نفسه، إذ رأى أنّ اختلاف الألفاظ يؤدي إلى اختلافٍ في المعني ولو كان دقيقاً. كما في قوله: "واعلم أن من كلامهم: اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين." [2]

مثال ذلك اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين: مثل (جلس) و(ذهب). و اختلاف اللفظين والمعنى واحد: مثل (ذهب) و(انطلق).

كما أكّد أبو علي الفارسي أنّ تقارب الألفاظ لا يعني تماثل المعاني، لأنّ لكل لفظٍ سمةً دلالية تميّزه عن غيره. [3]

بينما رأى ابن جني أنّ الترادف واقع في اللغة بقدرٍ ما، فالعرب قد تضع أكثر من لفظٍ للدلالة على معنى واحدٍ مع اختلافٍ يسيرٍ في الدلالة أو في المقام. [4]

وأقرّ الزمخشري بهذا النوع من التقارب، وهو ما نلمحه في تفسيره حين يفسّر اللفظ القرآني بألفاظ قريبة المعنى، مثل تفسيره لـــ(البرّ) بالخير و(الإثم) بالذنب. [5]

أما السيوطي فقد جمع في كتابه المزهر آراء العلماء في المسألة، ومال إلى وجود الترادف الجزئي لا التام، مبيناً أن الألفاظ قد تتقارب في أصل المعنى لكنها تختلف في الاستعمال. [6]

واتخذ ابن فارس موقفاً وسطاً، فأنكر الترادف المطلق وأجاز الترادف الجزئي، مؤكدًا أن الألفاظ تتشابه في أصلها لكنها تختلف في دقائق معناها. [7]

ومع تطور الدراسات الدلالية، أدرك العلماء أن العلاقة بين الألفاظ ليست علاقة تماثل تامّ، بل علاقة تداخل وتقاطع دلالي، مما يعني أن تفسير لفظٍ بمرادفٍ له لا يزيل الغموض دائمًا، بل قد يُبقيه أو يُعمّقه إن لم يُبنَ على تحليلٍ سياقيٍّ ومعجميٍّ دقيق.

وفي كتب التفسير، يتجلى هذا الإشكال بوضوح، إذ يلجأ كثير من المفسرين إلى تفسير الألفاظ القرآنية بمرادفاتها أو بما يظنونه مترادفات، مثل تفسير قوله تعالى: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ (الشورى: 40)، أي (عقوبة سيئة بمثلها)، أو تفسير (البرّ) بـــ(الخير) و(الإثم) بـــ(الذنب). وهذه التفسيرات – وإن قرّبت المعنى – تطرح سؤالاً علمياً دقيقاً: هل هذه الألفاظ متطابقة فعلاً في معناها، أم أن لكلٍّ منها ظلّاً دلاليًّا خاصًّا يميزها عن الأخرى؟

ومن هنا تتحدّد إشكالية هذا البحث في محاولة تحرير مفهوم تفسير اللفظ بالمرادف من الخلط الشائع بين التقارب الدلالي والترادف التام، من خلال تتبّع أصول هذا النهج في التراث اللغوي والتفسيري، وتحليل مدى مشروعيته وفاعليته في بيان المعنى.

وسيظهِر البحث أن تفسير اللفظ بالمرادف – وإن كان وسيلةً مألوفة في الشرح – لا يمكن أن يُعتمد مطلقاً إلا بضوابط علمية صارمة تراعي الفروق السياقية والاستعمالية والدلالية بين الألفاظ، لأنّ اللغة العربية لغة فروقٍ دقيقة، لا تُغني فيها كلمة عن أخرى إلا بقدرٍ معلوم.

تُعَدُّ العلاقة بين اللفظ والمعنى من أعمق القضايا التي شغلت اللغويين والمفسرين والبلاغيين على مرِّ العصور، إذ تمثل الأساس الذي تقوم عليه عملية الفهم والتأويل في اللغة بوجهٍ عام، وفي النص القرآني بوجهٍ خاص. فالكلمة ليست مجرد صوتٍ أو بناءٍ صرفيٍّ يُستعمل في التواصل، بل هي وعاءٌ للمعنى، تتشابك داخله العلاقات الدلالية التي تمنحه خصوصيته واستقلاله. ومن هنا نشأ **الإشكال القديم الجديد** :هل يمكن تفسير لفظٍ بآخر يُعدُّ مرادفًا له؟ وهل الترادف التامّ في اللغة ممكن أصلاً، أم أن كل لفظ يحمل خصوصية دلالية تميّزه عن غيره ولو في أدق الفروق؟

لقد اتجه كثير من المفسرين واللغويين إلى **الاعتماد على المرادفات** في بيان معاني الألفاظ القرآنية، فكانوا يفسرون اللفظ بلفظٍ آخر يظنونه مقاربًا له في المعنى، مثل تفسيرهم *(الجزاء* بـــ(الثواب)، *أو (العذاب)* بـــ)العقاب). غير أن هذا المنهج أثار تساؤلاتٍ علمية دقيقة، أبرزها: هل يؤدي تفسير اللفظ بالمرادف إلى زيادة الفهم والإيضاح، أم أنه يوقع في **دائرة لغوية مغلقة** لا تضيف جديدًا إلى المعنى الأصلي؟ وهل يُعدّ هذا التفسير نوعًا من **البيان اللغوي المشروع**، أم أنه يُفضي إلى زوال الفروق الدقيقة بين الألفاظ، فيخلّ بدقة النص ومقصودة؟

إنّ هذه الإشكالية لا تنفصل عن مباحث **الترادف والاشتراك اللفظي** و**الفروق الدلالية** و**المقابلات المعجمية**، وهي مباحث تداخل فيها النظر اللغوي بالنظر البلاغي والتفسيري. وقد انقسم العلماء في موقفهم من الترادف إلى فريقين:

- فريقٌ **يثبت الترادف** ويرى أن اختلاف الألفاظ لا يعني بالضرورة اختلاف المعاني.
- وفريقٌ **ينكره أو يقيّده**، مؤكدًا أن كل لفظ وُضع لمعنى خاص لا يُغني عنه غيره.

ومن هنا تتجلّى أهمية هذا البحث، إذ يسعى إلى **استجلاء مشروعية تفسير اللفظ بالمرادف**، وبيان أثر هذا المنهج في الدرس التفسيري واللغوي، ولا سيما في تفسير القرآن الكريم الذي يتطلّب دقةً عالية في ضبط المعنى وتحرير الفروق بين الألفاظ.

1- اللفظ و تفسيره في المعاجم العربية.

تتجلى قضية **تفسير اللفظ بالمرادف** منذ بدايات تأسيس المعجمات العربية، حيث اهتم العلماء الأوائل بتوضيح دلالة الكلمات وربطها بمعانٍ قريبة أو مشابهة. على سبيل المثال، يذكر **الخليل بن أحمد الفراهيدي** في شرحه للفظ (غقّ) :"*الفار يغق غقيقًا، والصقر يغق أيضًا* في ضرب من أصواتهما" [8] ، *ورغم أن هذه الألفاظ قد تكون محاكاة صوتية، فإنها تمثل* تفسيرًا لاسم موضوع مرتبط بشيء محدد.

ومع ذلك، يصبح الإشكال أكثر وضوحًا حين يتعلق الأمر بالألفاظ التي تشير إلى مفاهيم عقلية أو خيالية، إذ نجد الخليل يوضح ذلك في حرف (الغين) عند شرحه لفظ (مدح) بقوله: *"المدح نقيض الهجاء وهو حسن الثناء "*[9]، حيث يفسر المدح بالثناء، لكنه عند تتبّع معنى (الثناء) يقول : *"والثناء تعدك لشيء تثني عليه بحسن أو قبيح*" ، ما يوضح أن العلاقة بين اللفظ والمفسر له ليست دائمًا مطابقة تامة.

كما يفسر الخليل لفظ (الشكر) بقوله :"الشكر عرفان الإحسان ونشره وحمد مواليه" [10] بينما لا يقدم شرحًا لمصطلح (العرفان) في لفظه (عرف)، مما يظهر محدودية الترادف الكامل بين الألفاظ.

وفي المعجم جمهرة اللغة نجد نفس الظاهرة، فمثلاً عند تفسير لفظ (بتّ): "بتّ الشيء يبته بتًّا إذا قطعه قطعا"[11] ، وفي باب (بتر) :"بتر الشيء يبتره بتراً إذا قطعه، وكل قطع بتر"، ويورد عدة ألفاظ أخرى مثل (جلخ)، (صَرى)، (القطعبة)، (الهذ)، (السب)،

(القبّ)، (القصب)، كلها تشير إلى معنى (القطع)، مع تكرار التفسير باللفظ العام (القطع).

وجمع ثعلب هذه الألفاظ بقوله: "يقال قُطعت يده وجُذمت وبُترت وبُتكت وبُصكت وصُرمت وتُرّت وجُذّت بمعنى القطع" [12]

ومن هذا التداخل، تناول **الجاحظ** في كتابه البيان والتبين *اللحن* مسألة اشتباه الألفاظ واستخدام بعضها محل بعض، إما لعدم المعرفة أو للجهل أو للعجمة، ومن الأمثلة قوله :"افتحوا سيوفكم: أي سُلّوها"[13] أما **ابن قتيبة**، فقد حاول وضع فروق دقيقة بين بعض الألفاظ، مثل قوله :"التقريظ مَدح الرجل حيًّا، والتأبين مَدحه ميتًا" [14]

ومن هنا بدأ النقاش حول مفهوم **الترادف** في العربية، ويورد **السيوطي** في *المزهر* قول مناصري الترادف) :*احتج أصحاب المقالة الأولى – الترادف – بأنه لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى*

لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارة. وذلك في قول: "لا ريب فيه"، أي لا شك فيه، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ، فلما عُبر بهذا عن هذا عُلم أن المعنى واحد) [15]

وهنا يُلاحظ أن استخدام لفظ (الشك) لتفسير (الريب) يُعتبر مقبولًا بسبب عدم وجود لفظ آخر مرادف بدقة.

وفي العصر الحديث، ظهرت دراسات لغوية حاولت معالجة هذه الإشكالية عبر البحث في الفروق الدقيقة بين الألفاظ، وليس فقط تلك المتعلقة بالمسميات المتواردة للأشياء، مثل أسماء السيف أو الأسد، وإنما الفروق بين المفاهيم المتقاربة، مثل الفرق بين (الريب) و(الشك).

وفي هذا السياق، جاء **العسكري** ليخصص كتابًا مستقلًا لدراسة هذه المسألة، حيث فرّق بين ظلال معانٍ مختلفة لألفاظ متقاربة. فمثلًا، عند دراسة (الشك) و(الظن)، قال: الشك استواء طرفي التجويز، والظن رجحان أحد طرفي التجويز، *كما فرّق بين (الريب والشك) بقوله:" الارتياب شك مع تهمة "*[16]*، ليبيّن بذلك الفرق الدلالي بين ألفاظ متقاربة المعنى ويحلل قضية الترادف بين* الألفاظ التي تتشارك في بعض الدلالات.

2- تفسير اللفظ بلفظ آخر في كتب التفسير

عند تصفح كتب التفسير، يتضح أن المفسرين وقعوا في نفس المشكلة التي تتعلق بتفسير لفظ بلفظ آخر يُفترض أنه المرادف له. على سبيل المثال، ينقل الطبري أن الحمد في سورة الفاتحة يعني الشكر، ويستشهد بحديث نبوي ضعيف يؤكد هذا المعنى، يقول فيه (ﷺ) :"إذا قلت: الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك"[17] ، كما ينقل عن ابن عباس أن الحمد هو الاستخداء[18] لله والإقرار بنعمته، وينقل أيضًا أن الحمد يعني الثناء، ليخلص إلى أن كل من الحمد والشكر يُستعمل في موضع الآخر.[19]

وينقل السمرقندي أن معنى الحمد لله يمكن أن يكون الوحدانية لله أو الألوهية لله، لكنه يوضح أن وضع الحمد محل الشكر جائز، بينما وضع الشكر محل الحمد غير جائز، موضحًا العلاقة بينهما من حيث العموم والخصوص. [20]

أما ابن عطية، فقد رأى أن الحمد هو الثناء الكامل، والحمد المجرد هو ثناء بصفات المحمود دون أن يسدي شيئًا، [21]

ما يبيّن أن المفسرين حاولوا تفسير الحمد أولاً بالمعنى القريب من الشكر، ثم لاحقًا تفرسوا الفرق بينهما، وكأنهم دخلوا إلى تحليل دقيق للصور الذهنية للمعنى، وتوهموا انعكاسات حقيقية لهذه المعاني.

وهنا يُطرح التساؤل: لماذا يسعى المفسرون لتفسير اللفظ بلفظ آخر، بدل تفسيره بما هو موجود بذاته؟ كان بإمكانهم اللجوء إلى المعجم لجمع معنى الحمد نفسه بدل الاعتماد على الألفاظ المترادفة، فقد ورد في لسان العرب :"الحمد شكر وزيادة، لأن الحمد أعم من الشكر، ويقال وجد المكان محمودًا بمعنى مرضٍ في سكناه. الحمد الجزاء وقضاء الحق، وفلان يتحمد عليّ أي يمتنّ، وحَمَدَة النار صوت التهابها " [22]

ومن هذا يتضح أن الحمد يشمل التعبير عن الشكر، وإشاعته، وحمد الشيء بمعنى الرضا به ومجازاته وتأدية حقه، وإظهار المنّة وذكرها، أي أن الحمد يجمع بين الرضا والقبول والشكر والمجازاة لقاء ما يراه الإنسان حسنًا.

وإذا كان الأمر كذلك مع لفظ واضح المعنى، فكيف يكون الحال مع ألفاظ غير محددة؟ فمثلاً لفظ التقديس قيل فيه إنه: التطهير، أو التعظيم، أو التمجيد، أو التكبير، أو التنزيه، أو يشبه التسبيح بمعنى تبعيد الله عن السوء، وقد رفض ابن عاشور الجمع بين هذه المعاني. [23]

ولو اقتصر المفسرون على المعجم لزال عنهم هذا اللبس، فمثلًا صاحب التاج يفسر (القدس) بألفاظ الطهارة والبركة، لكنه يذكر أيضًا أنه جبل عظيم بنجد، وقيل إنه جبريل (عليه السلام)، أو أن القداس شيء يُعمل من الفضة، وقيل إنه حجر على مصب الماء في الحوض، وقيل إنه المنيع الضخم من الشرف، وقيل القديس الدرّ، والقادس السفينة العظيمة، ويقال أيضًا قدوس بالسيف أي قدوم به، والقادوس إناء من خزف أصغر من الجرة يُخرج به الماء من السواقي. [24]

وبذلك، يظهر أن الأصل في (قدس) هو إناء من الفضة أو حجر يصب عليه الماء أو الدر، ومنه اشتُق معنى العظمة لأنه يمنع القاذورات، ومعنى المباركة لأنه يُستعمل للشرب، ومن هنا نجد أن معنيي المباركة والطهارة من جهة، والمنعة والعظمة من جهة أخرى موجودان في اللفظ، ولا يصح حصر التقديس في أحدهما دون الآخر.

ويُستنتج من ذلك أن حمل اللفظ على لفظ آخر قد يوهمنا بمعنى غير المراد بالفعل. فحمل الحمد على الشكر أوهمنا بتداخل بينهما، وحتى لو استعملت صياغات أخرى مثل: لم يقل سبحانه و تعالى (الشكر لله) بدل (الحمد لله) أو (نطهرك) بدل (ونقدّس لك)، فالمعنى لم يكن المقصود هو

نفسه، وإنما أوهمنا المفسرون وأصحاب اللغة بوجود تطابق كامل بين المعنى واللفظ الجديد، بينما الأصل أن يُفسر اللفظ بخصوصيته لا بألفاظ أخرى. [25].

3 -تفسير اللفظ بلفظ آخر في الفقه

إذا كانت الألفاظ التي تناولناها في السابق – مثل الحمد والتقديس – لا تؤسس لجدال فقهي، فإن الفقهاء خاضوا في مسألة تفسير اللفظ بلفظ آخر ضمن سياقات فقهية دقيقة، ما أظهر الإشكالية بشكل أكثر وضوحًا.

فمثلاً، يظهر اختلاف الفقهاء حول لفظ (المس) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾(البقرة من الآية: 237). فقد نقل السرخسي عن الشافعي مستندًا إلى رأي ابن عباس أن المس هنا يعني الجماع، ولكنه يميل إلى أن المعنى هو الخلوة [26]

و فسّر بعض الفقهاء المس بالخلوة بالاستناد إلى قول الفراء بأن الخلوة عامة، في حين أن الإفضاء في قوله تعالى :﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾(النساء من الآية :21) (أخص من الخلوة)[27] وبناءً على ذلك، جاز حمل (المس) على (الجماع والخلوة)، وفسره بعضهم بمعنى (الدخول) وبمعنى (النكاح).[28] بينما فسّره آخرون بأنه إغلاق الباب وإرخاء الستر، وقال بعضهم: من كان قادرًا على إيقاع المسيس يسمى باسم المسيس. [29]

ولا يهدف هذا العرض إلى مناقشة الأحكام الفقهية نفسها، بل للإشارة إلى أن الفقهاء واجهوا الإشكالية اللغوية ذاتها التي ناقشناها في كتب التفسير واللغة، حيث أن بعضهم يؤمن بوجود الترادف في اللغة، مما يجيزه في تفسير لفظ بلفظ آخر. ومع ذلك، لم يُسائلوا: لماذا استخدم الله تعالى لفظ (تمسوهن) في موضع، ولفظ (تدخلوا بهن) في موضع آخر، ولفظ (النكاح) في موضع ثالث، مع أن كل لفظ يخصص لمعنى محدد؟

والمثال الآخر يتعلق بلفظ (القرء)، فقد اختلف الفقهاء في معناه: هل يشير إلى الطهارة أم إلى الحيض؟[30] ولم يُدركوا أن تخصيص اللفظ بالمعنى المناسب يتضح من سياق القرآن، فاستعمل الله تعالى لفظ (الطهارة) في قوله تعالى: ﴿حتىَ يطْهرنَ﴾ (سورة البقرة من الاية:222)، ولفظ (الحيض في قوله) :﴿ واللائي يئسن من المحيض ﴾ (سورة الطلاق من الآية:4) بينما جاء لفظ (القرء) في موضعه المحدد أيضًا. وهذا يوضح أن لكل لفظ من هذه الألفاظ الثلاثة موضعه المخصوص الذي لا يصلح فيه استخدام لفظ آخر.

ومن هذا المنظور، يتبين أن الإشكالية اللغوية التي واجهت المفسرين امتدت إلى الفقهاء، حيث أن تفسير اللفظ بلفظ آخر – وإن كان مألوفًا – قد يؤدي إلى لبس أو سوء فهم، خصوصًا إذا لم يؤخذ بالاعتبار التخصيص السياقي لكل لفظ.

4- تفسير اللفظ بلفظ آخر في العقيدة

إذا كان الخلاف في الفقه مقبولًا باعتباره وسيلة لتوسيع مجال الاجتهاد وفتح باب الرأفة، فإن الخلاف في العقائد غالبًا ما يؤدي إلى التفسيق والتكفير، وقد يصل أحيانًا إلى العنف والإقصاء من الملة. ومن أبرز الأمثلة على ذلك الخلاف حول لفظ استوى في القرآن الكريم، فقد أورد الطبري المعاني المختلفة للفظ، ومنها: أقبل، واستقام، وعمد، وعلا، وارتفع، وحاز، واستولى. [31]

ونقل ابن قتيبة معاني علا واستقر، بينما ذهب بعضهم إلى أن المعنى الحقيقي هو حكم ونفذ وملك، مع صرف تأويل الاستواء عن ظاهره. [32]

وهكذا نجد أن التأويل أصبح منهجًا لدى المعتزلة والأشاعرة، فقد قال الزمخشري :"استوى فلان على العرش يعني ملكًا، وإن لم يقعد على السرير، وقالوا إن معنى الاستواء كالمساواة في الملك بالمعنى"[33] بينما يرى الماتريدي أن كل أمر ثبت التنزيل فيه، سواء كان متعلقًا بالرؤية أو غيرها، يجب نفي الشبه عنه والإيمان بما أراده الله دون تحقيق على شيء دون شيء.[34]

ورد ابن تيمية على هذه التأويلات بالقول :ادعى المعارض أن بعض الناس قال: استولى، وقال بعضهم: استولى عليه، أي هو عالٍ عليه، ويُقال للرجل: علا الشيء أي ملكه، وصار في سلطانه، كما يُقال: غلب فلان على مدينة كذا ثم استوى على أمرها، يريد استولى ولا يريد الجلوس، وهذه تأويلات محتملة، ويقال لهذا المعارض التائه المأبون الذي يهذي ولا يدري، فهذه التأويلات المحتملة لمعانٍ هي أقبح الضلال وأفحش المحال [35].

ومثال آخر يتعلق بلفظ العين في القرآن، كما في قوله تعالى :﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (سورة الطور من الآية :48) ، فقد فسّر الطبري هذا التعبير بمعناه الظاهر، أي بأعيننا على الحقيقة، بينما ذهب آخرون إلى أنه يعني بأمرنا [36] ويرى الزمخشري أن التعبير :"بِأَعْيُنِنا في موضع الحال، بمعنى: اصنعها محفوظا، وحقيقته: ملتبساً بأعيننا، كأن لله معه أعينا تكلؤه أن يزيغ في صنعته عن الصواب، وأن لا يحول بينه وبين عمله أحد من أعدائه."[37] أما ابن تيمية فصرح :"بأن لله عينين بلا كيف. " [38]

وهكذا، يظهر أن علماء العقيدة ذهبوا إلى تفسير الألفاظ بمرادفات أو تأويلات مختلفة، فمنهم من فسر لفظ العين بتجسيدها، ومنهم من فسّرها تأويليًا، دون الانتباه إلى الفرق بين قوله تعالى: : ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (سورة الطور من الآية :48) وقوله : ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ (الطور من الآية:46) ، مما أدى إلى جدال واسع وصل حد التكفير. وهذا يبين أن إشكالية تفسير اللفظ بألفاظ أخرى مرادفة وصلت إلى العقيدة، حيث صار لكل تأويل تداعيات كبيرة على العقيدة والسلوك الديني.[39]

5- خصوصية اللفظ في موضعه.

بدلاً من الدخول في مشاحنات تفسير اللفظ بلفظ آخر، كان يمكن التركيز على خصوصية كل لفظ في موقعه، وخصوصية التعبير به دون غيره. فالنص القرآني معجز، والله تعالى وحده القادر على اختيار اللفظ المناسب للمعنى المقصود. يقول تعالى ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾(النساء: 82)، دلالة على أن الكلام البشري يشوبه الاختلاف، أما القرآن فلكل لفظ فيه غايته وموقعه الخاص.

وعند مراجعة الألفاظ التي وردت مرة واحدة في القرآن، نجد(383) لفظًا لم تتكرر، مثل(ربحت، فاقع، شية، ينعق، يؤوده، انفصام، يتسنه، فصرهنّ، صلدا، طل، تغمضوا، إلحافا، يتخبطه، رمزا، تدخرون، حفرة، غزى، تعولوا، نضجت، ثبات...)، مما يدل على أن التعبير بلفظ ما دون آخر يُعبر عن معنى مخصوص لا يصلح له غيره. [40]

فعلى سبيل المثال، لفظ (شية) في قوله تعالى :﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾(البقرة من الآية: 71) ، يتعلق بالبقرة الصفراء التي كان على اليهود ذبحها، وقد فسّرها الفراء باللون[41] ، بينما نقل الطبري أنها تتعلق بالسواد والبياض، وقيل إنها العيوب أو العلامة.[42] وفسّرها الزمخشري بمعنى اللون أو اللمعة من لون آخر[43]، وذهب ابن عطية إلى أنها الخلاف أو الاختلاط[44] ، بينما يرى ابن عاشور أنها العلامة والاختلاط.[45]

ولكن في العربية: الأشيه والأشوه الذي أصابته العين بحسد، والأشوه القبح وقيل الاسم، وقيل الفزع، وشاهت نفسه بمعنى طمحت، والأشوه والمشوّه ما لا يوافق بعضه بعضا، والشوهاء العابسة، ويقال أيضا للجميلة، ويقال للمشؤومة، ومن الخيل صفة جيدة بمعنى الرائعة المشرفة الطويلة، وقيل المفرطة رحب الشدقين، وقيل الواسعة الفم، وقيل الصغيرة الفم، والشوه طول العنق وإشراف الرأس، ويأتي بضده أي بقصر العنق، وشائه البصر حديده،

وتشوّه له تنكّر، والشوهة البعد، والأشوه المختال، والشوهاء من الخيل الحديدة الفؤاد أو البصر[46]، ومن هذه المعاني التي ذُكرت للفظ (شيه) نرى أن الشية لا علاقة لها بالعيوب، ومعنى خلو هذه البقرة من العيوب نأخذه من لفظ (مسلمة)، وأما الشية بمفردها فلا تعني الاختلاف والمغايرة، وإلا لكان استعمل القرآن الكريم هذين اللفظين، بل تعني أن لونها الأصفر يجب أن يكون تاما لا يمكن أن يُرى فيه أي لون آخر، فالشيه لفظ يستعمل للرؤية لا للون، بدليل أننا رأينا أن الأشوه الذي أصابته العين، والجميلة، والعابسة والطويلة العنق والكبيرة الفم وكلها صفات تتعلق بجمال المنظر وقبحه، ومن هنا فإن الشية تعني أن رؤية اللون الاصفر لا يمكن أن يكون مختلطا بلون آخر، ولهذا قال تعالى عنها: ﴿تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ (سورة البقرة من الاية:69).

وفضلا عن هذا المعنى الذي لا تصلح لفظة أخرى للتعبير عنه هنا، فإن للألفاظ بعدا آخر يتعلق بموقعها ومكان ورودها في السورة، ومنه مثلا قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ (سورة الكوثر :2) ، والنحر معروف أن المقصود به نحر الذبائح والهدي في يوم عيد الأضحى، إلا أن بعضهم قال إنه أخذ الشمال باليمين في الصلاة، وقيل استقبال الكعبة بالنحر[47]، وقيل رفع اليدين إلى النحر في التكبير[48]، وأما موضع النحر هنا وأهميته فيقال إن السورة نزلت في صلح الحديبية، وفيها يقول الله تعالى لنبيه الكريم أن يؤدي صلاته وينحر أضحيته وينصرف ففعل صلى الله عليه وآله وسلم[49]، وهو سبب النزول الذي نراه الأصلح في تفسير أجزاء من السورة، فما معنى وجود النحر مع قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾(سورة الكوثر:3)، واختيار صلح الحديبية سببا للنزول يفسر ورود لفظ الأبتر هنا، فحينما كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ريش هذا الصلح اعترض المشركون على عبارة بسم الله الرحمن الرحيم، فحذفها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم اعترضوا على كلمة (رسول الله)، فحذفها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضا، وهذا الحذف يعد بترا لاسم الله تعالى الرحمن ولصفة الرسالة المحمدية، ولهذا جاء التطمين الإلهي: (إن شانئك هو الأبتر).

والفاصلة بحرف (الراء) هي التي قادت إلى اختيار هذه الكلمات في الفاصلة، لا لأن لهذه الفاصلة دوراً وأهمية صوتيين، بل لأن حرف (الراء) هو المطلوب هنا، ولنتذكر أن حرف (الراء) أحد الحروف المقطعة، وهو حرف استعمله تعالى في سور يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، وقد كان معناه في هذه السور يدور حول النجاة التي يقدمها تعالى

لأنبيائه ورسله باسمه تعالى المنجي، وهذه النجاة إنما تتم بالرحمة الإلهية، لقوله تعالى عن هود عليه السلام: ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا ﴾ (الأعراف: 72)، وموقف الإنجاء بالرحمة الإلهية هذا يقترب من الإنجاء والرحمة الإلهيين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم مما كان يريده المشركون به صلى الله عليه وآله وسلم.

ورب قائل أن يقول: أنت تنفي الترادف وتقول إن كل لفظة لها موقعها المحدد الذي يناسبها ولا يناسب غيرها، ولكنك هنا تعود للقول به مجددا؟، وله نقول: نعم الترادف غير موجود والله تعالى يختار اللفظة التي تعبر عن المعنى المراد من جميع النواحي، وهذا التخصيص الأخير لجميع النواحي يحيل إلى قصورنا نحن في إدراك جميع النواحي، وما أعنيه بالنواحي هي النواحي الدلالية فقط، لأن القرآن الكريم لا يهتم بالتعبير الصوتي على حساب الدلالي أبدا، وقد ذكرت قبل قليل أن (الراء) يعبر عن اسمه تعالى المنجي بالرحمة، ولهذا اختار تعالى أن يعبر عن المعنى بحرف (الراء)، وبذا يتبين لنا أن التعبير بالفاصلة وأهميتها لا ينبع من صوتها وإنما من الحرف نفسه بوصفه حرفا له دلالة محددة ينبغي علينا التعرف عليها.

الخاتمة

اختتمت هذه الدراسة الموسومة بـــ **(إشكالية تفسير اللفظ بالمرادف في اللغة العربية والقرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية)** ببيان قضية تفسير اللفظ بمرادفه التي تُعد من أبرز القضايا اللغوية التي أثارت جدلًا واسعاً في التراث العربي، لما انطوت عليه من آثار علمية ودلالية ومعرفية واسعة. وقد كشفت نتائج البحث أن هذه الإشكالية لم تكن محصورة في مجالٍ واحد، بل امتدت إلى المعجم والتفسير والفقه والعقيدة، فغدتْ ظاهرة لغوية فكرية تستحق الوقوف عندها بالتحليل والمقارنة.

و تبيّن من خلال الدراسة أن **المعجمات العربية القديمة** قد رسّخت منهج تفسير اللفظ بلفظ آخر قريب في المعنى، وهو ما أدّى إلى نشوء **دوائر ترادف** غير منضبطة أحيانًا، فوقع الخلط بين المتقارب والمتماثل، مما أثّر في دقة الفهم اللغوي للنصوص. كما أظهرت الدراسة أن **الترادف في العربية نسبيٌّ لا مطلق**، وأن التمييز بين الألفاظ لا يقوم على اللفظ وحده بل على **السياق والمقام والوظيفة الدلالية**.

واذا ما ذهبنا الى **كتب التفسير**، فقد انعكست هذه الظاهرة بوضوح، إذ لجأ المفسرون إلى تفسير الألفاظ القرآنية بألفاظ قريبة لتقريب المعنى إلى الأذهان، غير أن ذلك أدى في بعض المواضع إلى **تداخل دلالي** أضعف خصوصية الألفاظ القرآنية. وقد بيّنت الدراسة أن كل لفظ قرآني يحمل **دلالة مخصوصة** لا يمكن استبدالها بمرادف آخر من غير إخلال بالمعنى المقصود، لأن الألفاظ في القرآن الكريم **محكومة بوحدة السياق والنسق البلاغي والإعجازي**.

وفي **الفقه الإسلامي**، اتضح أن الخلافات الفقهية في بعض الأحكام ترجع إلى اختلافٍ في **الفهم اللغوي للألفاظ** لا في جوهر الحكم الشرعي، إذ فُسّرت ألفاظ مثل *النكاح* و*المس* و*الدخول* بمرادفات متباينة دون النظر إلى دلالتها الأصلية وسياقها الشرعي. كما امتدت الإشكالية إلى **العقيدة**، فكان تفسير الألفاظ العقدية بمرادفات متأثرة بالاتجاهات الكلامية سببًا في اختلاف التأويل وتباين المذاهب، مما يظهر **أثر اللغة في بناء الفكر العقدي الإسلامي**.

وأكدتْ الدراسة أن النص القرآني الكريم يمتاز بخصائص لغوية تجعل كل لفظ فيه **وحدة دلالية مستقلة ومقصودة**، لا يؤدي معناها الكامل إلا ضمن السياق الذي وردت فيه. ومن ثمّ، فإن التفسير بالمرادف يجب أن يُعدّ **تفسيرًا تقريبيًا** لا بيانًا دلاليًا تامًّا، وأن إدراك الفروق الدقيقة بين الألفاظ هو مفتاح الفهم الصحيح للقرآن الكريم.

النتائج العامة

1. إن ظاهرة تفسير اللفظ بالمرادف متجذّرة في التراث اللغوي والقرآني، وتشير إلى **نزعة العرب إلى تقريب المعنى**، لكنها تكشف أيضًا عن **قصور في الوعي الدلالي** أحيانًا.
2. أثبت البحث أن **الترادف في اللغة العربية محدود**، وأن كثيرًا من الألفاظ التي يُظن ترادفها تتمايز في المعنى بمستويات دقيقة.
3. إن **المنهج المعجمي التحليلي** القائم على الاشتقاق والسياق هو الأدق في فهم الألفاظ ودلالاتها.
4. النص القرآني يقوم على **التمييز بين الألفاظ** بدقة عالية، مما يُبرز جانبًا من إعجازه البياني.
5. التفسير بالمرادف ينبغي أن يُستخدم **وسيلة للتقريب** لا بديلاً عن التحليل الدلالي.
6. كثير من الاختلافات الفكرية والمذهبية القديمة مردّها إلى **تباين دلالي في فهم الألفاظ** أكثر من كونها اختلافات عقدية أو فقهية خالصة.

التوصيات

1. الدعوة إلى **إعادة قراءة المعاجم العربية** قراءة دلالية تحليلية تُبرز الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة.
2. **تجنّب التفسير بالمرادف في الدراسات القرآنية** إلا عند الضرورة، مع بيان الفروق الدلالية عند استعماله.
3. إدماج منهج **التحليل الدلالي والحقول المعجمية** في مناهج الدراسات العليا في اللغة والتفسير.
4. إعداد **معجم دلالي قرآني** يعرض الألفاظ ضمن سياقاتها النصية، لا على أساس الترادف العام.
5. تعميق الوعي بأن **الترادف التام لا وجود له في القرآن الكريم**، وأن الفروق اللفظية جزء من إعجازه.
6. توجيه الباحثين إلى دراسة **أثر السياق القرآني في تخصيص الدلالة**، بدلاً من الركون إلى المعنى القاموسي فقط.
7. تشجيع البحوث التكاملية بين **اللغويين والمفسرين** لتكوين رؤية علمية دقيقة عن ظاهرة الترادف القرآني.

الهوامش

([1]) ينظر: معجم *العين*، 1/ 53–55.

([2]) *الكتاب*، 2/120–122.

([3]) ينظر: *الحجة في القراءات السبع* :3/ 275،*الإيضاح في علل النحو*، :213–.

([4]) ينظر: *الخصائص*:1 /166.

(5) ينظر: الكشاف:1/ 44

(6) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها:318/1

(7) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة :83.

([8]) *العلل والمعاني في المعجم العربي*:53–55

(9) معجم العين :238/7،وينظر: العلل والمعاني في المعجم العربي: 55.

([10]) معجم العين :238/7

(11) **جمهرة اللغة:**103.

(12) معجم الثعلب، ص78–80

(13) ينظر: البيان والتبيين، 2: 145.

(14) أدب الكاتب، ابن قتيبة، 202.

(15) *الفروق اللغوية بين الألفاظ*: 23.

(16) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1: 318.

(17) تفسيرالطبري :1 /90 .

(18) وهي كلمة مشتقة من (استخذى) التي تعني الخضوع والانقياد.ينظر: لسان العرب: 14/ 97 مادة :(خذو)

(19) ينظر: تفسير الطبري، 1: 138، وذكر الزجاج في معاني القرآن أن الحمد هو الشكر والثناء، 1: 45، ومثله فعل الزمخشري، 1: 8.

(20) السمرقندي، مباني التفسير:56–58.

(21) تفسير ابن عطية، 1: /22–25.

(22) ينظر: لسان العرب: مادة (حمد).

(23) التحرير والتنوير، 1/110–113.

(24) تاج العروس: قدس.

(25) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس:1/88–92،و محمد حسن، دراسات لغوية في تفسير الألفاظ القرآنية :45–47.

(26) ينظر: المبسوط للسرخسي، 5: 150.

(27) الفراء، معاني القرآن:211.و ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، 2/ 142

(28) ينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق: 3/ 26.

(29) ينظر: المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، 1/ 311.

(30) ينظر: مختصر خلافيات البيهقي، 4/ 281.

(31) ينظر: تفسير الطبري: 1/ 329– 430.

(32) ينظر: غريب القرآن ابن قتيبة: 235.

(33) الكشاف الزمخشري:3: 52.

(34) ينظر:التوحيد الماتريدي: 75.

(35) نقض الإمام أبي سعيد، ابن تيمية 1: 448.

(36) ينظر: تفسير الطبري: 15: 309.

([37]) الكشاف الزمخشري: 2: 392.

([38]) الفتوى الحموية، ابن تيمية: 494.

(39) دراسات لغوية في العقيدة واللغة العربية: 62.

(40) القرآن الكريم، إحصاء الألفاظ النادرة، دراسة لغوية حديثة، 14.

(41) ينظر: معاني القرآن:1: 48.

([42]) ينظر: تفسير الطبري: 2: 216.

([43]) ينظر: الكشاف، الزمخشري 1/ 152.

([44]) ينظر: تفسير ابن عطية 1/ 164.

([45]) ينظر: التحرير والتنوير: 1/ 555.

([46]) ينظر: تاج العروس(شيه.)

([47]) ينظر: معاني القرآن، الفراء: 3: 296.

([48]) ينظر: غريب القرآن، ابن قتيبة: 474.

([49]) ينظر: تفسير الطبري: 24/ 654.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

- **أدب الكاتب:** لابن قتيبة الدينوري: تحقيق محمد الدالي: دار الغرب الإسلامي: بيروت: 1981م.
- **البيان والتبيين:** للجاحظ: تحقيق عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي: القاهرة: الطبعة السابعة: 1998م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** للزبيدي: تحقيق عبد الستار أحمد فراج: دار الهداية: القاهرة: 1965م.
- **تبين الحقائق شرح كنز الدقائق:** لعلاء الدين الزيلعي: دار الكتاب الإسلامي: القاهرة: دون تاريخ.
- **التحرير والتنوير:** لمحمد الطاهر بن عاشور: الدار التونسية للنشر: تونس: 1984م.
- **تفسير أنوار التنزيل:** ناصر الدين البيضاوي: دار الفكر: بيروت: دون تاريخ.
- **التوحيد:** لأبي منصور الماتريدي: تحقيق فتح الله خليف: دار الجامعات المصرية: القاهرة: 1970م.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) تحقيق :محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث – مكة المكرمة – بدون تاريخ
- **جمهرة اللغة:** لابن دريد: تحقيق رمزي منير بعلبكي: دار العلم للملايين: بيروت: 1987م.
- **الحجة في القراءات السبع:** لأبي علي الفارسي: تحقيق بدر الدين قهوجي: دار الكتب العلمية: بيروت: 1991م.
- **الخصائص:** لابن جني: تحقيق محمد علي النجار: دار الهدى: بيروت: 1952م.
- **دراسات لغوية في العقيدة واللغة العربية:** لمحمد حسن: دار الفكر الجامعي: القاهرة: 2016م.
- **درجات لغوية في تفسير الألفاظ القرآنية:** لمحمد حسن: دار الصادق الثقافية: بغداد: 2015م.
- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها:** لأحمد بن فارس: تحقيق أحمد حسن بسج: دار الكتب العلمية: بيروت: 1997م.
- **العلل والمعاني في المعجم العربي:** لمحمد حسن: دار الفكر العربي: القاهرة: 2018م.
- **غريب القرآن:** لابن قتيبة: تحقيق السيد أحمد صقر: دار المعارف: القاهرة: 1982م.
- **الفتوى الحموية الكبرى:** لابن تيمية: تحقيق محمد رشاد سالم: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض: 1983م.
- **الفروق اللغوية بين الألفاظ:** لأبي هلال العسكري: تحقيق محمد إبراهيم سليم: دار العلم والثقافة: القاهرة: 1998م.
- **القرآن الكريم:** إحصاء الألفاظ النادرة: دراسة لغوية حديثة: تأليف محمد حسن: دار النشر الجامعية: بغداد: 2019م.
- **الكتاب:** لسيبويه: تحقيق عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي: القاهرة: الطبعة الثالثة: 1408هـ 1988م.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** لمحمود بن عمر الزمخشري: دار المعرفة: بيروت: دون تاريخ.
- **لسان العرب:** لابن منظور: دار صادر: بيروت: الطبعة الثالثة: 1414هـ.
- **مباني التفسير:** للسمرقندي: تحقيق محمد بن عبد الرحمن الشايع: دار ابن الجوزي: السعودية: 2010م.
- **المبسوط:** لشمس الأئمة السرخسي: دار المعرفة: بيروت: 1406هـ.

- **مختصر خلافيات البيهقي:** للبيهقي: تحقيق أحمد عصام عبد القادر: دار البشائر الإسلامية: بيروت: 1998م.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها:** لجلال الدين السيوطي: تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين: دار الكتب العلمية: بيروت: 1998م.
- **معاني القرآن:** للفراء: تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين: دار المصرية للتأليف والترجمة: القاهرة: 1972م.
- **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار:** للطحاوي: تحقيق محمد زاهد الكوثري: دار التراث العربي: القاهرة: 1993م.
- **معجم الثعلب:** لأبي العباس أحمد بن يحيى: تحقيق عبد السلام محمد هارون: دار المعارف: القاهرة: 1956م.
- **معجم العين** : للخليل بن أحمد الفراهيدي: تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال: بيروت: 1988م.
- **نقض الإمام أبي سعيد:** لابن تيمية: ضمن مجموع الفتاوى: جمع عبد الرحمن بن قاسم: مجمع الملك فهد: المدينة المنورة: 1995م.